

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[91] تشجيع الشعر والشعراء: إن من الواضح: أن الشعر العربي له تأثير السحر على روح، وعقل وعواطف الانسان العربي، الذي ينجذب إليه، ويقبل بكل مشاعره وأحاسيسه عليه. ومن الواضح: أن هذا الامر يجعل الشعر قادرا على القيام بدور فاعل وقوي في مجال الاستئثار بقسط من الاهتمام لدى فريق كبير من الناس. فلماذا إذن لا يعطى للشعر هذا الدور، ليخفف من الاعباء التي اصبت ترهق كاهل الحكم، في هذا الاتجاه. ولأجل ذلك نجد أن المبادرة لتنشيط الاتجاه الادبي، والاهتمام بالشعر، قد جاءت من قبل نفس الخليفة الذي تبنى السياسات التي أشرنا إليها تجاه الحديث والقرآن، ونفذها بدقة، ورسخها بحزم، وحافظ عليها بقوة. فأمر بكتابة الشعر، والاحتفاظ به، فدونوا ذلك عندهم، وكانت الانصار تجددده إذا خافت بلاء (1). بل لقد روى لنا مالك في موطئه، في أواخر كتاب الصلاة أنه بلغه: أن عمر بن الخطاب بنى رجة في ناحية المسجد، تسمى " البطيحاء " وقال: " من كان يريد أن يلغظ، أو ينشد شعرا، أو يرفع صوته، فليخرج إلى هذه الرجة " (2).

(1) الاغانى ط ساسي ج 4 ص 5 و 6. (2) التراتيب الادارية ج 2 ص 300. (*)